

البصائر السالفة

المرأة والتدخين

سيدتي : حافظي على جمالك ونضارتك وشبابك بقراءة هذا
الفصل بعناية فالجمال والدخان ضدان . وضعي نصب عينيك
ان الرجل يريد أن يتنسم من ثغرك عبير الحب والحياة
لأرائحة الدخان الكريهة الممتنة .

إذا كان التدخين له كل هذا الأثر المفزع في الرجال . فان أثره
في المرأة أسوأ وافظع . فمن الثابت ان جهاز المرأة العصبى اضعف
بكثير منه عند الرجل ، فهو أدق في تركيبه منه ، وبالتالي فهو أقل
مقاومة ، وأكثر قابلية للتأثر بسموم التبغ . وقد صرح بذلك
الدكتور كنيغ . فتمال :

« أن السيدات اللواتي يقمن في شرك التدخين قلبي
 تنجو إحداهن من اضطراب الاعصاب والارق المزمن . فان هذه
 العادة اشد ضررا للمرأة منها للرجل ، فجهاز المرأة العصبي اضعف من
 جهازه ومزاجها اشف من مزاجه لذلك كثيرا ما تتشوه بشرتها
 ويذهب روائها ويشحب لونها .

« ولوان النساء اندفعن في تيار هذه العادة فان الصحة العامة
 ومستقبل الاجيال سوف ينحط الى اقصى دركات الانحطاط »
 وفضلا عما يستتبع سوء الصحة الذي يحدثه التبغ من زوال
 رونق الجمال ونضارة الشباب ، فان للتدخين اثره المباشر على
 الجمال وبشرة الانسان . وقد قال البروفسور جوزيف برن
 مدير أكبر دار للتجميل في اوروبا :

« ان وجوه السيدات المدخنات تبدو عجفاء ضامرة وإذا
 تمكنت منهن هذه العادة المخيفة فان بشرتهن تجف وتبدو شاحبة

مغبرة فتمتجمع الغضون حول زوايا افواههن ، وتتشقق شفاههن ،
وتتدلى وتفقد لونها الاحمر القانى . أما عيونهن فينطفيء بريقها ،
وتصغر أهدابها وتراخى »

ان يد المرأة البضة التى يعجب بها الرجل ، ويحرك منظرها أو
لمسها لواعج الشوق عنده ، إذا ما تجمعت بين أصابعها المادة
الصفراء التى يخلفها الدخان أصبحت قدرة مشوهة تبعث على
الاشمئزاز والنفور ، وان البشرة الناعمة النظرة اذا اكتنفتها طبقات
كثيفة من الدخان ، أصبحت مغبرة اشبه ببشرة عمال المناجم أو
(اسطوانات) الآلات البخارية ، وعربات الفحم .

وان الشجر الطيب العبير ، العذب اللوى ، الذى يتوضع الطيب
من ثناياه ، ينقلب الى فوهة عفنة يأنف من رائحتها الحيوان ، قبل
الانسان ، إذا عكرت جوه رائحة التبغ البغيض .

هذا بعض ما يتركه التدخين من أثر فى الجمال الذى هو
كل ما للمرأة أو اول عدة لها . ورغم ذلك فالمسألة لا تنتهى عندها

الحد بالنسبة للمرأة ؛ بل هناك ما هو أخطر وأقسى مما يتعدى المرأة نفسها الى ذريتها ويقضى عليهم وعليها .

ففي شهور الحمل كثيرا ما يؤدي التدخين الى الاجهاض فرائحة الدخان تقضى في احيان كثيرة على الجنين ، حتى لقد لوحظ ان بعض العاملات في معامل الدخان كن يجهضن أو يلدن قبل الاوان ؛ وحتى اذا أتم بعضهن شهور الحمل فهن لا يلدن الا ذرية سقيمة عليلة غالبا ما تقضى وهي في المهد ؛ أو تعيش عيشة الموتى بين الاحياء . فالمرأة التي تدخن في شهور الحمل هي امرأة مجرمة في حق ذريتها ووطنها . فهي تورث هذه الذرية الاستقام وتخلف لبلادها مشوهين أو متعطلين يعيشون حالة على بلادهم .

يقول الدكتور كورسى : « ان امهات هذه الايام اللواتي يدخن انما يقامرن بمستقبل اطفالهن ويوهمن دونهم ابواب الحياة والامل »

أما اذا تأصلت عادة التدخين وازمنت عند المرأة فلا شك انها تنتهي بها الى العقم . كما وضحنا ذلك عند الكتابة عن الضعف التناسلي وقد ادلت مدام شومن المغنية الشهيرة بحديث الى مندوب

صحيفة فرنسية بصدد التدخين قالت فيه : « انا لم ادخن قط ولن ادخن ابدا . واعتقد ان المرأة التي تدخن تجنى على مستقبلها كأنثى اذ تسمم جسمها البض بهذا العشب الضار »

نعم . لا يغر المرأة الصغيرة فتوتها . وقوة احتمالها في سن الشباب . التي تؤجل ظهور اعراض التدخين . فان نظرة منها الى مدخن متقدم السن وهو يحشرج ويسعل توضح لها الصورة المخيفة القدرة التي تنتظرها بمجرد تقدمها في السن بضع سنوات .

ليس احرص من المرأة على الجمال والنضارة . فياعجبى كيف استطاعت المودة القدرة ان تلهيها عن المصير المخيف الذي ينتظرها . وتحياها (مدخنة) بكل ما في هذه الكلمة النابية من قذارة واسقام . لعلمها الاعلانات المجرمة التي ترسم نساء المواخير والكاباريات وفي افواههن السجائر وتسميهم (سيدات الطبقة الراقية) هذه الاعلانات من اكبر عوامل الفتنة بهذه المودة القدرة . ومن اول اسباب انتقالها الى سيدات البيوت المفتونات بالتقليد الاعمى . دون تفريق بين طيب وخبيث .